بين هي اى تلك الصفة كائنة له فانه لولم ينفصل الضمير مع هذه الصفة لزم الالتباس في بعض
الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع ان
الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا
قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر
وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل
عليه ما لا التباس فيه لاطراد الباب وانما قال من هي له لا منه كما هو الظاهر ليكون اشمل
اقتصارا على ما هو الاصل ومثل اياك ضربت مثال لتقديم العامل وما ضربت الا انا مثال
الفصل لغرض هو التخصيص ههنا في اياك والشر مثال لحذف العامل اى اتق نفسك
والشر وانا زيد مثال لكون العامل معنويا وما انت الا قائما مثال لكون العامل حرفا وهي
زيد ضاربته هي مثال الضمير الذي اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند
اليه الضاربة الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهي صفة لهند حيث قام الضرب
بها وانما يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا في صورة الفصل لغرض
التأكيد ولكنه تأكيد لازم لا فاعل بل ليحمل الزيدون ضاربوهم نحن وروى عن
الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال والمختار بالتمثيل ههنا في صورة
لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى واذا اجتمع الضميران وليس
احدهما مرفوعا هو احتراز عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم يجتمع
بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله فان كان على تقدير احدهما

كونه

كونه احدهما مرفوعا احدهما اى احد الضميرين اعرف من الآخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاه
اياه حيث يجب الانفصال في الثاني للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح وقدمته اى
احد الضميرين هو اعرف على الآخر احترازا عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم
انفصاله لتعذر المتكلم في تأخير الاعرف ولا يلحقه طعن في ادنى الوهلة بايراده على خلاف الاصل
وحكى سيبويه تجويز الاتصال ايضا نحو اعطيتهوك فلك الخيار اى الاختيار في الضمير الثاني
ان شئت اوردته متصلا نحو اعطيتكه باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل وان
شئت اوردته منفصلا نحو اعطيتك اياه باعتبار الاعتداد بالفصل بما يفصله وان كان متصلا
ونحو ضربتك فانه اجتمع فيه ضميران ليس احدهما مرفوعا وجر الاول بالاضافة ونصب الثاني
بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الوصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل المتصل
ولك الفصل نحو ضربي اياك للاعتداد بالفصل والا اى فان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن
ما قدمته فهو اى الضمير الثاني على كل من التقديرين منفصل لانه اما على التقدير الاول فلانه
يلزم الترجيح في تقديم احد المثلين على الآخر فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح واما على التقدير
الثاني فلاستهجان تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة نحو اعطيته اياه مثال لم
يكن احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين او نحو اعطيته اياك مثال لما يكون احدهما اعرف وهو
ضمير المخاطب ولكن ما قدمته والمختار في خبر باب كان اى خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا
الانفصال كقولك لو كان زيد قائما كنت اياه لانه اى خبر كان في الاصل خبر المبتدأ وحق ان يكون خبر المبتدأ
[illegible] الانفصال [illegible] ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قائما وكنته لانه